المصـــــدر : الوطن السعودية

التـــاريخ : 28-01-2006 العـــدد : 1947

الصفحـات : 2 المسلسل : 5

اتفاق سعودي هندي على تطوير الشراكة الإستراتيجية في الطاقة ومكافحة الإرهاب

خادم الحرمين الشريفين ينهي زيارته لنيودلهي بتوقيع أول إعلان يعزز العلاقة مع الهند

الملك عبدالله بن عبدالعزيز يضع الرداء الجامعي بعد تلقيه الدكتوراه الفخرية من جامعة الملية الإسلامية في نيودلهي أمس. (أ ب)

نيودلهي: قصي البدران، محمد خالد

اتفقت الهند والسعودية أمس على التعاون "عن قرب وبفاعلية" لمكافحة الإرهاب والجرائم العالمية. وقالت الهند والسعودية في إعلان مشترك صدر في ختام زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للهند التي استمرت أربعة أيام إنهما اتفقتا على بذل جهود حثيثة لإكمال اتفاقية شاملة لمحاربة الإرهاب الدولي قبل انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة المقبلة. وأضاف الإعلان الذي أطلق عليه اسم (إعلان دلهي) والذي يعتبر أول إعلان مشترك يوقع عليه الملك عبدالله أن البلدين سيعملان معا لإنشاء مركز لمكافحة الإرهاب الذي يحاكيه المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي عقد في الرياض خلال فبراير الماضي استجابة لفكرة الملك عبدالله. وأوضح البيان أن الجانبين أكدا ضرورة تكثيف وتنسيق التعاون الثنائي والإقليمي والعالمي لمكافحة الإرهاب مشيرا إلى أنهما سيتعاونان لمكافحة الجريمة العالمية مثل غسيل الأموال وتجارة المخدرات وتهريب الأسلحة بصورة شاملة ومستمرة. وأضاف أن مذكرة التفاهم التي وقعتها الهند والسعودية خلال زيارة الملك عبدالله لمكافحة الجريمة ستساعد في جهود مكافحة الإرهاب والتطرف والمجرمين. وأشار الإعلان إلى أن نيودلهي والرياض اتفقتا على تطوير شراكة استراتيجية بمجال الطاقة تقوم على التكامل والتضامن على أن تشمل عناصر تلك الشراكة زيادة إمدادات النفط الخام من خلال العقود طويلة الأجل والمشاريع المشتركة في القطاعين العام والخاص في البلدين وكذلك في الدول الأخرى.

وقال البيان إن الشراكة تشمل كذلك الاستثمارات السعودية بمجالات تكرير وتخزين وتسويق النفط في الهند بشرط توفر الصلاحية التجارية وإنشاء مشاريع مشتركة لمصانع الأسمدة في السعودية التي تعتمد على الغاز. وأضاف أن الهند والسعودية اتفقتا على تبادل الزيارات رفيعة المستوى وزيادة الاستشارات فيما بينهما وتوسيع مجالات التعاون والتفاهم بين البلدين مبينا أنهما قررا توسيع وتنويع التجارة بينهما. وأضاف أن البلدين سيتعاونان بمجالات التكنولوجيا لا سيما تقنية المعلومات والزراعة والكيمياء الحيوية وتقنيات الطاقة غير التقليدية مشيرا إلى أن الهند ستساعد في إنشاء مركز للمعلومات والاتصالات ومعاهد للتعليم العالي تغطي مجالي التعليم والبحوث والتكنولوجيا في السعودية. وقال إن الهند ستقدم قرصاً للطلاب السعوديين لمواصلة دراساتهم فوق الجامعية في معاهد التكنولوجيا الهندية وتعزيز التعاون بمجال الموارد البشرية ذات الصلة بالاتصالات الهاتفية مبينا أن البلدين اتفقا على إكمال برنامج تعزيز العلاقات بمجال التعليم في أقرب فرصة ممكنة. وأشار إلى أن اجتماعات اللجنة الهندية السعودية المشتركة ستعقد بصورة دورية على أن يتم عقد اجتماعها المقبل خلال العام الجاري مشيرا إلى أن مهام اللجنة تشمل متابعة وتنفيذ القرارات التي اتخذها الزعيمان خلال زيارة العاهل السعودي للهند.

وعلى الصعيد الدولي بين الإعلان أن الهند والسعودية تبادلتا الآراء حول العديد من التطورات الدولية لا سيما تلك التي تتعلق بغرب آسيا مؤكدتين التزامهما بمبادئ الشرعية الدولية وأهمية إرساء الاستقرار والسلام في العالم.

وأضاف أن الجانبين أكدا أهمية مبادرة بيروت العربية للسلام وخريطة الطريق مبينين أن تكامل الاتفاقيتين سيؤدي إلى إحياء عملية السلام بمنطقة غرب آسيا كما سيؤدي إلى إنشاء دولة فلسطين المستقلة بحدودها المعروفة والتي تعيش في سلام وأمن مع إسرائيل.

وعلى صعيد الوضع في العراق أعربت الهند والسعودية عن الأمل في أن العراق سيبدأ صفحة جديدة تضمن أمنه ووحدته وسلامة أراضيه وازدهاره واحترام سيادته واستقلاله. وعلى صعيد العلاقات الهندية الباكستانية رحب البلدان بالحوار الجاري بين نيودلهي وإسلام أباد ويجهودهما المتواصلة التي تهدف إلى التوصل إلى تسوية بشأن جميع القضايا الخلافية.

وقالت مصادر رسمية صحافية إن الملك عبدالله أبلغ رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ انه "

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 28-01-2006 العـــدد : 1947
الصفحـات : 2 المسلسل : 5

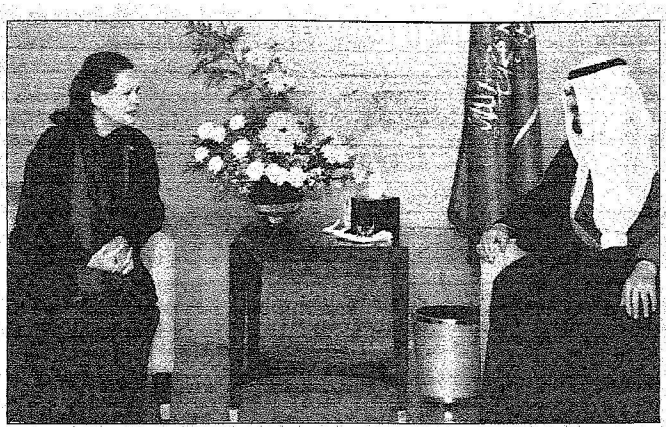

الملك عبدالله استقبل نائبة رئيس الوزراء الهندي في نيودلهي أمس. (رويترز)

شخصيا معجب به" ويرغب في توقيع إعلان مشترك معه. ونقلت المصادر عن الملك قوله مخاطبا سينغ" إنني شخصيا معجب بك وأود توقيع إعلان مشترك معك". وردا على سؤال حول لماذا لم توقع السعودية إعلانات مشتركة مع دول أخرى من قبل قال الملك " الدول الأخرى ليست كالهند" مضيفا " ستفتح لك السعودية جميع الأبواب" وأنهى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمس زيارته للهند، فيما كسر رئيس الوزراء الهندي متموهان سينغ البرتوكول حين استقبال الملك، كسره مجددا أمس بتوديعه في المطار العسكري. وكان خادم الحرمين الشريفين التقى قبل مغادرته رئيسة الائتلاف التقدمي المتحد سونيا غاندي، حيث بحثا القضايا ذات الاهتمام المشترك وبعض القضايا الإقليمية والدولية، بحضور وزير الدولة للشؤون الخارجية أي أحمد ومسؤول العلاقات الخارجية في لجنة حزب الكونغرس (المؤتمر) كاران سينغ. ومنحت جامعة الملية الإسلامية في الهند خادم الحرمين الشريفين أمس شهادة دكتوراه فخرية نظرا لدوره المميز في إرساء دعائم الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة، إضافة إلى دوره الفعال ومواقفه الحكيمة. وقال الملك في كلمة له في الاحتفال: "أيها الأصدقاء تعرفون أن الإسلام هو دين السلام والمحبة ومن مبادئه الرفق وأن ما يقوم بها ثلة قليلة فإنه لا علاقة لنا به وعلى الجامعات الإسلامية أن تبين حقائق هذا الأمر من خلال طرحها خطابا عاقلا وعصريا يتلاءم مع هذا العصر". وأشاد عميد الجامعة البروفيسور مشير الحسن في كلمة له بخادم الحرمين وقال إن "الملك عبدالله يعتبر رجل دولة ويعرف عنه التزامه بالسلام العالمي والتعاون الدولي وبالانسجام فيما بين الديانات". وأضاف: "خادم الحرمين الشريفين تمكن من قيادة السعودية عبر فترات صعبة من تاريخها مهدا الطريق لالتحاقها بركب منظمة التجارة العالمية، ولإبراز مكانتها كرمز للاستقرار في المنطقة". وتابع : "أنه بتكريم خادم الحرمين الشريفين بمنحة شهادة الدكتوراه الفخرية، فإن الجامعة تكرم أحد رجال الدولة البارزين وتتشرف الهند بصداقة ذلك الإنسان الذي يعرف عنه التزامه بالسلام وتوفيره للأمن بين الشعوب، كما أنه يعتبر رجلا يتميز بشجاعة أدبية لا تقهر ويجسد بشخصه معنى الرأفة والإنسانية". وبعد مراسم تلبيس الرداء ومنح الشهادة أهدت جامعة الملية الإسلامية صورة تذكارية للملك سعود بن عبدالعزيز مع رئيس الوزراء الهندي آنذاك جواهر لال نهرو عام 1955، فيما أهدى الملك عبدالله رئيس الجامعة قطعة مذهبة تحتوي على آيات من القرآن الكريم.